

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[www.Allah.com](http://www.Allah.com)

# الدرر النقية في أذكار و آداب الطريقة الصديقية

لمنشئها العلامة شمس الملة والدين  
أبي عبد الله السيد محمد بن الصديق الغماري الحسني  
المتوفى سنة  
1354  
قدس الله سره

طبع نجله العارف بالله تعالى و الدال عليه  
مولانا السيد الشريف الإمام الحافظ أبي الفضل عبد الله بن الصديق الغماري الحسني  
الإدريسي

رضي الله عنه ونفعني به  
وقف لله تعالى على روحه  
حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ  
ممنوع حذف أو تغيير هذه الصحيفة  
لا تنس تحمل

مجمع النبي صلى الله عليه وسلم للأحاديث لكل المتون والأسانيد  
وموسوعة الحافظ عبد الله بن الصديق للبحث الإسلامي الشامل  
خدمة أحمد درويش (أبو الحافظ)

© 2007 [www.Allah.com](http://www.Allah.com)

[www.Muhammad.com](http://www.Muhammad.com)

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الفهرست

- (استفتاح المؤلف)
- (ورد الطريقة الصد يقيه اليومية)
- (حزب الفتاح الصد يقى - اليومي)
- (المعارف الذوقية فى الوظيفة الصديقية - اليومية)
- (ورد عصر الجمعة)
- (ورد عام)
- (ورد المهمات والشدائد)
- (أذكار الصلاة اليومية)
- (أدب الطريقة الصد يقيه)
- (أدب المرید مع الله تعالى)
- (أدب المرید مع إخوانه )
- (أدب المرید مع المسلمين).
- (الوصية الجامعة)

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ ﷺ (مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ فَقَدْ أَخْطَأَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ) رواه ابن ماجه

(الوصية الجامعة) لمؤسس الطريقة

وصية جامعة لجملة من الواجبات و الآداب في رسالة كتبها مولانا و إمامنا و منشيء العارف الأكبر سيدي الشيخ السيد محمد بن الصديق لأهل مدينة العرائش بالمغرب الأقصى وهي :

إلى أخواننا في الله و أحبائنا فيه كافة فقراء العرائش :

حفظكم الله و سلام عليكم ورحمة الله تعالي (أما بعد) فأحبكم أحبكم الله ورسوله أن تقوموا بالوظائف الدينية القلبية و القلبية ففيها السعادة الأخرية و الراحة الأبدية فمن الوظائف النطق بالشهادتين مع اعتقاد معناهما الذي هو ثبوت الوجدانية لله ذاتا وصفة وفعلا و ثبوت رسالة مولانا رسول الله صلي الله عليه وسلم مع تصديقه فيما جاء به عن الله و أتباع أوامره واجتتاب نواهيه فمنها وهو أهمها بعد الشهادتين أداء الصلوات الخمس في أوقاتها المعينة لها مع الجماعة و الإتيان بجميع شروطها من الطهارة الكبرى والصغرى و استقبال القبلة وستر العورة و إتقان الموضوع باتفاق الاستبراء الذي هو استفراغ ما في المحلين من الأذى مع الاستجمار بالحجارة إن أمكن و الغسل بالماء بعده و الإتيان بجميع الفرائض و السنن و المستحبات و لا بد مع هذا من المحافظة علي النوافل كالوتر و الفجر و الرواتب القلبية و البعدية و منها الزكاة فأوردتها إن وجبت عليكم و لا بد فإنها طهارة و بركة و سبب للغني و احفظوا مع هذا جوارحكم التي هي الأذن و العين و اللسان و البطن و الفرج و الرجل من المنهيات فلا تسمعوا إلا الوعظ و الذكر و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و لا تنظروا إلي ما لا يحل لكم من النساء و الصبيان و الأمتعة و احفظوا ألسنتكم من الكذب و الغيبة و النميمة و الزور و البهتان من إذابة الناس في أبدانهم و أموالهم و بطونكم من الحرام و فروجكم من مماسة ما لا يحل لكم و أرجلكم من المشي في غير طاعة الله و قلوبكم من العجب و الكبر و الرياء و الحسد و البغض و الغل و الحقد و العش و الخديعة و المداينة و حب الرياسة و التقدم و حب المدح و خوف الذم و الاهتمام بالرزق و الخوف من الخلق و تفكروا في مصنوعات الله و استحضروا إطلاعه عليكم في جميع الحالات و لا تستعظموها هذا انه سهل

أن استعنتم عليه بالله ثم المؤكد به عليكم الاجتماع لذكر الله وقت فراغكم من الاشتغال و خصوصا فيما بين المغرب و العشاء و فيما بين صلاة الصبح و طلوع الشمس ففي هذين الوقتين من الفضل و الثواب شيء عظيم و تزاوروا في الله و تحابوا فيه و واسوا محتاجكم و صلوا أرحامكم و عودوا مرضاكم و تواصلوا بالصبر و احتملوا أذي من أذاكم و لا تجالسوا من يقطعكم عن ذكر الله و لا تخالطوه فانه يميت قلوبكم و في موتها فساد الدين و ضعف اليقين و في ذكر الله ذكره و رضاه و مجالسته و طمأنينة القلب و في الاجتماع

عليه رياض الجنة و عشيان الرحمة ونزول السكينة و حفوف الملائكة حسبما وردت به  
الأخبار و صحت عن رسول الله صلي عليه و سلم الآثار وإياكم  
و الإنصات لمن يصدكم أو يلومكم فإنه شيطان مارد مطرود شارد و لاتسيئوا لأحد من  
عباد الله و لا تخافوه و لا ترجوه فإن الأمور كلها بيد الله لا يملك أحد لأحد منها ضرا و  
لا نفعا و لا خفضا و لا رفعا و صونوا قلوبكم من الطمع في الخلق فإنه الفقر الحاضر و  
الذل الظاهر و أعلموا أنكم إن فعلتم هذا ثبت خصوصيتكم و نلتم مطلوبكم من ربكم  
أعانكم الله و قواكم و من نزغات الشيطان حفظكم و وقاكم و السلام .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### (استفتاح)

الحمد لله الذي أنار قلوب العارفين ، وأفاض عليهم سيبا من سره ، أحمده وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة نعترف بها من موارد كرمه و بره ، و أشهد أن سيدنا محمدا عبده و رسوله أفضل عبد قام بعبادة مولاه وشكره صلي الله عليه و سلم وعلي آله الغر الكرام ، ما أعقب الضياء الظلام وبزغ بدر التمام

أما بعد ، فان ذكر الله جل شأنه تطمئن به القلوب وتمحي به الذنوب ، وتفرج به الكرب يزيل عن النفس شجاها ويقربها إلي حضرة مولاه ، يلين القلب و الجوارح فتخشع لعظمة الله وسطوته وتدمع العين فرقا من هيئته ويحرك الشوق من الذاكر فتتهتز الأطراف توقانا إلي القرب من قدس الله وسناه ، و يقوى رجاء العبد في حصول مغفرة ربه ورضاه ، أمر الله به وبين فضله في غير آية من القرآن العظيم فقال تعالى :

" فاذكروني أذكركم و اشكروا لي و لا تكفرون "

و أي شرف أعظم من أن يذكر الله عبده في حضرة قدسه و في مثل هذا يقول الشاعر :

لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ذكرت ثم علي ما فيك من عوج

وقال تعالى :

" ألا بذكر الله تطمئن القلوب "

وقال عز شأنه :

" يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة و أصيلا "

وقال جل جلاله :

" أن المسلمين والمسلمات و المؤمنين و المؤمنات والقانتين و القانتات و الصادقين و الصادقات و الصابرين و الصابرات والخاشعين و الخاشعات و المتصدقين و المتصدقات و الصائمين و الصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة و أجرا عظيما " إلى غير ذلك من الآيات .

و أما الأحاديث الواردة في فضل الذكر و الاجتماع و الإكثار منه فكثيرة جدا فمنهم الحديث القدسي عن الله تبارك وتعالى قال : " أنا عند ظن عبدي بي و أنا معه إذا ذكرني

فإن ذكرني في ملاً ( أي جماعة ) ذكرته في ملاً خير منه ( يعني الملائكة ) رواه البخاري ومسلم . و قال أبو الدرداء رضي الله عنه قال رسول الله صلي الله عليه و سلم : " ألا أنبئكم بخير أعمالكم و أزكاها عند مليكم و أرفعها في درجاتكم و خير لكم من إنفاق الذهب و الورق ( يعني الفضة ) و خير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم و يضربوا أعناقكم قالوا : بلي قال : ذكر الله " حديث حسن صحيح رواه الإمام أحمد في مسنده و غيره . و روي أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه و سلم قال : ( إن لله ملائكة سيارة فضلاء يتبعون مجالس الذكر فإذا وجدوا مجلساً فيه ذكر قعدوا حتى يملأوا ما بينهم و بين السماء الدنيا فإذا تفرقوا عرجوا و صعدوا إلي السماء فيسألهم الله عز و جل و هو أعلم : من أين جئتم فيقولون جئنا من عند عبادك في الأرض يسبحونك و يكبرونك و يهللونك و يحمدونك و يسألونك قال : و ماذا يسألونني ؟ قالوا يسألونك جنتك ، قال : و هل رأوا جنتي ، قالوا و يستجبرونك ، قال : و مم يستجبرونني قالوا : من نارك ، قال : و هل رأوا ناري ، فيقولون : لا يا رب ، قال : فكيف لو رأوا ناري ، قالوا : و يستغفرونك ، فيقول : قد غفرت لهم و أعطيتهم ما سألوا و أجرتهم مما استجاروا فيقولون : رب فيهم فلان عبد خطاء إنما مر فجلس معهم فيقول : وله غفرت هم القوم لا يشقي بهم جلسهم " أخرجه مسلم في صحيحه و قال معاذ بن جبل رضي الله عنه : " ما شيء أنجي من عذاب الله من ذكر الله " رواه أحمد و الترمذي و غيرهما إلي غير هذا من الأحاديث و الآثار .

ولما كان الذكر بهذه المنزلة الشريفة و الرتبة المنيفة جعله الصوفية شعارهم و اتخذوه وسيلة لتهديب المرید و تصفية روحه و تطهير نفسه من كدورات الأغيار و تدرجوا بالمرید في أنواع الأذكار بحسب قوة استعداده و قبول أنيته و الذكر جائز بأي صيغة تخلو من اللحن و التحريف لأن الشارع لم يفرض في الذكر صيغة معينة .

فإليك أيها المرید الصديق الصادق . الورد و الحزب و الوظيفة و الإداب ، دوام علي قراءتها و تأدب بأدبها فستري بركتها في نفسك و مالك و أهلک . وفقك الله تعالی و ألهمك التوفيق و السداد - أبو الفضل عبد الله بن الصديق الغماري

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(ورد الطريقة الصديقية اليومي)  
اقرأ هذا الورد بعد صلاة الصبح و مثله بعد صلاة المغرب

أستغفر الله (مئة مرة)  
اللهم صلي علي سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الأمي و علي آله وصحبه و سلم (مئة مرة)  
لا آله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو علي كل شيء قدير (مئة مرة)

فإلتزام الشخص لهذا الورد يصير من أهل الطريقة منسوباً إليها ومحسوباً عليها ولا يصح تركه إلا لعذر كعرض مانع . و قد وردت الأحاديث عن النبي صلي الله عليه و سلم في فضل هذا الورد و الترغيب فيه ، فقد أخرج مسلم في صحيحه عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه و سلم أنه قال : ( يقول الله عز وجل : " يا بني آدم

كلكم مذنب إلا من عافيت فاستغفروني أغفر لكم " .... الحديث وأخرج ابن ماجة بإسناد صحيح عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلي الله عليه و سلم يقول : ( طوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً ) و أخرج مسلم عن الأعمش بن يسار المزني ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ، صلي الله عليه و سلم : ( وإنني لاستغفر الله في اليوم مئة مرة ) و أخرج البراز عن أنس بن مالك ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ، صلي الله عليه و سلم : ( ما من حافظتين يرفعان إلي الله في كل يوم فيري في أول الصحيفة و في آخرها استغفاراً إلا قال الله تبارك و تعالي : قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة ) .

و أخرج مسلم و أبو داود و الترمذي عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلي الله عليه و سلم ، ( من صلي علي واحدة صلي الله عليه عشرا ) و أخرج الطبراني في الأوسط عن أنس ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلي الله عليه و سلم ( من صلي علي صلاة واحدة صلي الله عليه عشرا ، و من صلي علي عشرا صلي الله عليه مئة و من صلي الله عليه مئة كتب بين عينيه براءة من النار و أسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء ) و أخرج البخاري و مسلم و أصحاب السنن عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ، صلي الله عليه و سلم ( من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو علي كل شيء قدير )

في يوم مئة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مئة حسنة و محبت عنه مئة سيئة و كانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي و لم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### (حزب الفتح الصديقي اليومي)

يقرأ مرة في الصباح و مرة في المساء و هو مأخوذ من جملة الأحاديث النبوية ،  
لمولانا الإمام الحافظ أبي الفضل عبد الله بن محمد الصديق الغماري

بسم الله الرحمن الرحيم ، ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق و أنت خير الفاتحين ، اللهم لك الحمد كله ، ولك الملك كله و بيدك الخير كله ، و إليك يرجع الأمر ، علانيته و سره لك الحمد ، إنك علي كل شيء قدير ، اغفر لي ما مضي من ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري و أرزقني أعمالا زكية ترضي بها عني و تب علي .  
( اللهم إني أصبحت " و في المساء أمسيت " أشهدك و أشهد حملة عرشك و جميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك و أن محمدا عبدك و رسولك ( أربع مرات ) ( سبحان الله وبحمده لا قوة إلا بالله ما شاء لم يكن أعلم أن الله علي كل شيء قدير و أن الله قد أحاط بكل شيء علما ) ثلاث مرات  
( اللهم عالم الغيب و الشهادة فاطر السماوات و الأرض رب كل و مليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي و من شر الشيطان و شره )  
( اللهم فارج الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضرين رحمن الدنيا و الآخرة و رحيمهما أنت ترحمني فارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك ) ( ثلاث مرات )

( أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر من شر ما خلق و ذرأ و من شر ما ينزل من السماء و من شر ما ذرأ في الأرض و ما يخرج منها و من شر فتن الليل و النهار و من شر كل طارق إلا طارق يطرق بخير يا رحمن )  
( باسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار و من شر حر النار ) ( ثلاث مرات )

( اللهم أني أعوذ من علم لا ينفع و من قلب لا يخشع و من نفس لا تشبع و من دعاء لا يسمع لا إله إلا أنت سبحانك ، اللهم إني أستغفرك لذنوبي و أسألك برحمتك اللهم زدني

علما و لا تزغ قلبي بعد أن هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ، اللهم رب جبريل و ميكائيل و اسرافيل فاطر السماوات و الأرض عالم الغيب و الشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك أنك تهدي من تشاء إلي صراط مستقيم ، اللهم اغفر لي خطيئتي و جهلي و إسرافي في أمري و ما أنت أعلم به مني ، اللهم اغفر لي خطيئتي و عمدي و جهلي و جدي و هزلي و كل ذلك عندي ، اللهم اغفر لي ما قدمت و ما أخرت و ما أسررت و ما أعلنت أنت المقدم و أنت المؤخر و أنت علي كل شيء قدير ، اللهم أرزقني قلبا نقيا من الشرك لا جافيا و لا شقيا اللهم أني أسألك صحة إيمان و إيمانا في حسن خلق و نجاحا يتبعه فلاح و رحمة منك و رضوانا ، اللهم أني أسألك نفسا بك مطمئنة تؤمن بلفائك و ترضي بقضائك و تقع بعطائك ، يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله و لا تكلني إلي نفسي طرفة عين ، اللهم رب السماوات و رب الأرضين وربنا و رب كل شيء فالحق الحب و النوى و منزل التوراة و الإنجيل و القرآن ، أعوذ بك من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء أنت الآخر فليس بعدك شيء و الظاهر فليس فوقك شيء و الباطن فليس دونك شيء أقض عني الدين و أغني من الفقر ، اللهم أني أسألك الثبات في الأمر و أسألك العزيمة في الرشد و أسألك شكر نعمتك و حسن عبادتك و أسألك لسانا صادقا و قلبا سليما و أعوذ بك من شر ما تعلم و أستغفرك مما تعلم فإنك تعلم و لا أعلم و أنك أنت علام الغيوب ، اللهم أسألك فعل الخيرات و ترك المنكرات و حب المساكين و ان تغفر لي و ترحمني و تتوب علي ، و إذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون ، اللهم أني أسألك حبك و حب من يحبك و حب كل عمل يقربني إلي حبك اللهم اني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي و تجمع بها أمري و تلم بها شعبي و ترد بها الفتن عني ، و تصلح بها ديني و تحفظ بها غائبي و ترفع بها شاهدي و تزكي بها عملي و تلهمني بها رشدي و تبيض بها وجهي و تعصمني بها من كل سوء ، اللهم أعطني إيمانا صادقا و يقينا ليس بعده كفر و رحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا و الآخرة ، اللهم أني أسألك الفوز عند القضاء و نزل الشهداء و عيش السعداء ، و مرافقة الأنبياء ، و النصر علي الأعداء ، اللهم أني أنزل بك حاجتي و إن قصر رأيي و ضعف عملي ، و افتقرت إلي رحمتك فأسألك قاضي الأمور و يا شافي الصدور ، كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب السعير و من دعوة الثبور و من فتنة القبور ، اللهم ما قصر عنه رأيي و ضعف عنه عملي و لم تبلغه أمنيته من خير و عدته أحدا من خلقك ، أو خير أنت معطيه أحدا من عبادك فاني أرغب إليك فيه ، و أسألكه برحمتك يا رب العالمين ، اللهم ذا الحبل الشديد و الأمر الرشيد أسألك الأمن يوم الوعيد و الجنة يوم الخلود ، مع المقربين الشهود الركع السجود ، الموفين بالعهود ، إنك رحيم ودود ، وإنك تفعل ما تريد ، اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين و لا مضلين سلما لأوليائنا و عدوا لأعدائنا ، نحب بحبك من أحبنا ، و نعادي بعداوتك من خالفك من اللهم هذا الدعاء و عليك الاجابة ، و هذا الجهد و عليك التكلان ، اللهم اجعل لي نورا في صدري ، و نورا في قلبي ، و نورا من بين يدي ، و نورا من خلفي ، و نورا من

يميني ، و نورا من شمالي ، و نورا من فوقي ، و نورا من تحتي ، و نورا في بشري ، و نورا في لحمي ، و نورا في دمي ، و نورا في عظمي ، اللهم زدني نورا ، و أعظم لي نورا ، و أعطني نورا ، و اجعل لي نورا سبحان الذي تعطف بالعز وقال به ، سبحان الذي لبس المجد و تكرم به ، سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له ، سبحان ذي الفضل و النعم ، سبحان ذي القدرة و الكرم ، سبحان الذي أحصي كل شيء بعلمه ، سبحان ذي الجلال و الاكرام ، و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم العزيز الحكيم ، و صلي الله علي سيدنا محمد و علي آله و صحبه و سلم تسليما كثيرا .

الأخوان يفتتحون الحضرة بقراءة سورة الفاتحة ثم المعارف الذوقية في الوظيفة الصدقيه حتى وصلوا إلي ( و ما بكم من نعمة فمن الله ) استمروا في ذكر المفرد " الله " جلوسا بصوت متوسط نحو عشرين مرة ثم يقومون للذكر به قياما مع إنشاد القصائد الوعظية و ما يناسبها ثم يجلسون فيقرأ أحد الأخوان بعض آي الذكر الحكيم ثم يتمون قراءة الوظيفة و يختتمون الحضرة بالدعاء الآتي مع رفع الأيدي و هو :  
( اللهم اجمعنا علي محبتك ، و أعنا علي طاعتك و خدمتك ، و طهرا تطهيرا نصلح به لحضرتك ، و لقي نبيك عليه السلام ، و زدنا فيك تحيرا ، و بك افتتنا ، و غيبنا فيك عن كل شيء سواك ، حتى لا نكون إلا بك و لك ، و احفظنا فيك سائر يومنا ، و بقية عمرنا حتى نتوفانا ، و أنت عنا راض ، و نحن عنك غير مفتونين ، بحق مولانا رسول الله صلي الله عليه و سلم ، سبحان ربك رب العزة عما يصفون و سلام علي المرسلين و الحمد لله رب العالمين ) ثم يتصافحون مع تقبيل الأيدي و يتذكرون فيما يهمهم من أمر دينهم و دنياهم و من وظائف الطريقة أيضا الوظيفة الزروقية و حزب البحر الشاذلي و حزب النووي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### (المعارف الذوقية في الوظيفة الصديقية - اليومية)

صلاة سيدي ابن مشيش بمزج سيدي عبد الله بن الصديق رضي الله تعالى عنهم

(اللَّهُمَّ صَلِّ) وَسَلِّمْ بِقِيصِ جُودِكَ الْوَاسِعِ الْمَمْدُودِ (عَلَى) قُطْبِ الْوُجُودِ. وَعَيْنِ أَعْيَانِ دَائِرَةِ الشُّهُودِ. تَلُوجٍ بَتَاجٍ ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾ (الأحزاب: ٤٥). (مَنْ مِنْهُ انْشَقَّتِ الْأَسْرَارُ) الْمُوَدَّعَةُ فِي نُورِ رُوحَانِيَّتِهِ الْمَوْصُوفَةِ بِ«كُنْتُ نَبِيًّا وَأَدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ» (صحيح الجامع: ٤٥٨١). (وَأَنْفَلَقَتِ الْأَنْوَارُ) الْمَشْعَةُ مِنْ ذَاتِهِ عَلَى عَالَمِ الْكَوْنِ تُهْدِيهِ إِلَى الْأَبَدِ.

﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ. يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ﴾ (المائدة: ١٦).

(وَفِيهِ ارْتَقَتْ الْحَقَائِقُ) الْمُمْكِنَةُ الْكَامِنَةُ فِي عَالَمِ الثُّبُوتِ. لِأَنَّهُ الْإِنْسَانُ الْكَامِلُ الصِّفَاتِ وَالنُّعُوتِ. (وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ آدَمَ) بِتَجَلِّي ﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ (النساء: ١١٣). (فَاعْجَزَ الْخَلَائِقُ) بِلُغْ مَدَاهُ. كَيْفَ وَلِوَاءِ الْحَمْدِ بِيَدِهِ تَحْتَهُ آدَمُ وَمَنْ عَدَاهُ (صحيح الجامع: ١٤٦٨).

(وَلَهُ تَضَاعَلَتِ النُّهُومُ) فِي سَائِرِ الْعُلُومِ بِإِفَاضَةِ «رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْي. حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا فِي نَحْرِي. فَتَجَلَّى لِي كُلُّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ...» (صحيح الجامع: ٥٩). (فَلَمْ يَدْرِكْهُ مِنَّا سَابِقُ) بِاجْتِهَادِ الْأَعْمَالِ. (وَلَا لَاحِقُ) أَدْرِكْهُ فَيُضِ النُّوَالِ. (فَرِيَاضُ الْمَلَكُوتِ بِزَهْرِ جَمَالِهِ) السَّارِي فِي عَالَمِ الْوُجُودِ (مُونِقَةٌ. وَحِيَاضُ الْجَبْرُوتِ بِفَيْضِ أَنْوَارِهِ) الْمُتَلَاثِمَةُ فِي عَالَمِ الشُّهُودِ (مُتَدَفِّقَةٌ. وَلَا شَيْءَ إِلَّا وَهُوَ بِهِ مَنْوُطٌ) فِي كُلِّ عُرُوجٍ وَهُبُوطٍ. (إِذْ لَوْلَا الْوَاسِطَةُ) فِي وُصُولِ الْإِمْدَادِ وَحُصُولِ الْإِسْعَادِ (لَذَهَبَ كَمَا قِيلَ الْمَوْسُوطُ). بِدَلِيلِ «إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي» (البخاري ومسلم). ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾ (النساء: ٩٤).

(صَلَاةٌ) كَامِلَةٌ (تَلِيْقُ بِكَ) مِنْ حَيْثُ الْوَهْيَتِكَ. صَادِرَةٌ (مِنْكَ) مِنْ حَيْثُ رُبُوبِيَّتِكَ، تُزَجِّي (إِلَيْهِ) تَكْرِيمًا لِقَدْرِهِ الْعَظِيمِ. مَضْحُوبًا بِخَلْعَةٍ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (النوبة: ١٢٨). وَسَلَامًا تَامًا يَتَنَزَّلُ فِي مَعَاجِرِ الْقُدْسِ عَلَى بَسَاطِ الْأَنْسِ يَلِيْقُ بِهِ (كَمَا هُوَ أَهْلُهُ. اللَّهُمَّ إِنَّهُ سِرُّكَ الْجَامِعُ) لَجَمِيعِ الْكَمَالَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ. الْمُرَكَّبِي مِنْ حَضْرَتِكَ الْعَلِيَّةِ بِصِفَةِ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: ٤). (الدَّالُّ) بِجَمِيعِ الْحَالَاتِ (عَلَيْكَ) الْمُوَيَّدُ مِنْكَ بِشَهَادَةِ ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولِهِ﴾ (النافقون: ١). ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ (النساء: ٨٠). ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ (آل عمران: ٣١). (وَحِجَابُكَ الْأَعْظَمُ الْقَائِمُ لَكَ) بِتِمَامِ الْعُبُودِيَّةِ. شُكْرًا عَلَى مَا أَوْلَيْتَهُ مِنْ رَفِيعِ الرَّتْبَةِ وَعَظِيمِ الْمَنْزِلَةِ، ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا. لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا. وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا﴾ (الفتح: ١-٣). (الْحَاضِعُ) (بَيْنَ يَدَيْكَ) لِمَقَامِ الرُّبُوبِيَّةِ الَّذِي شَرَفْتَهُ فِي مَقَامِ الْقُرْبِ بِشَرَفِ ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾ (الإسراء: ١٠). ﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾ (النجم: ١٠).

(اللَّهُمَّ اَلْحِقْنِي) فِي الْبَاطِنِ وَنَفْسِ الْأَمْرِ (بِنَسَبِهِ) الْجِسْمَانِي. إِحْقَاقًا يُجْبِرُ مَا نَقَصَ مِنْ رَوَاتِبِ

الْأَعْمَالِ. وَيَصِلُ مَا انْقَطَعَ مِنْ وَارِدَاتِ الْأَحْوَالِ. حَتَّى أَسْعَدَ بِالْأَنْدِلَاجِ فِي عُمُومِ قَضِيَّةِ «كُلُّ  
 سَبَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقَطِعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي» (صحيح الجامع: ٤٥٢٧). (وَحَقَّقْنِي) فِي نَفْسِي وَحَالِي  
 وَوَجْدَانِي (بِحَسَبِهِ) الرُّوحَانِي. تَحْقِيقًا يَنْقَطِعُ مِنِّي حَظُّ الشَّيْطَانِ. وَيُدْخِلْنِي فِي رُؤْمَةٍ ﴿إِنَّ عِبَادِي  
 لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾ (الحجر: ٤٢). (وَعَرَّفْنِي إِيَّاهُ مَعْرِفَةً) كَاشِفَةً لِفَضَائِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ (أَسْلَمَ بِهَا مِنْ  
 مَوَارِدِ الْجَهْلِ) بِكَ وَبِهِ. فَمَخَّجَ الْأَمْرَ وَمَدَاخِلِهِ. (وَأَكْرَعُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْفَضْلِ) الْوَاصِلِ مِنْكَ  
 إِلَيْهِ. وَأَنْهَلُ مِنْ عَيْنٍ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء: ١٠٧). «إِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً مُّهْدَاةً» (صحيح الجامع:  
 ٥٣٤٢). (وَاحْمِلْنِي) فِي سَيْرِي إِلَيْكَ (عَلَى سَبِيلِهِ) الْوَاضِحَةِ الْمَسَالِكِ لَا يَزِيغُ عَنْهَا إِلَّا هَالِكٌ. ﴿قُلْ  
 هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ (يوسف: ١٠٨) (إِلَى حَضْرَتِكَ) الْقُدُوسِيَّةِ الَّتِي  
 إِلَيْهَا يَنْتَهِي سَيْرُ الْوَاصِلِينَ. وَعِنْدَهَا تَقِفُ مَطَايَا السَّالِكِينَ ﴿وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى﴾ (الحج: ٤٢). (حَمَلًا  
 مَخْشُوفًا بِنُصْرَتِكَ) الرَّبَّانِيَّةِ حَتَّى أَنْجُوَ مِنْ غَوَائِلِ الطَّرِيقِ وَمُضِلَّاتِ الْهَوَى. وَأَسْتَمْسِكُ بِعُدَّةِ  
 ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ (البقرة: ١٩٧). (وَاقْدِفْ بِي عَلَى) جَيْشِ (الْبَاطِلِ فَأَدْمَعُهُ) بِصَوْلَةِ  
 الْحَقِّ وَأُدْحِضُهُ بِقُوَّةِ الصِّدْقِ. ﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ (محمد: ٢١). ﴿وَمَا  
 النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ (الأفغان: ١٠). (وَرُجِّبِي فِي بَحَارِ الْأَحْدِيثِ) الدَّائِيَّةِ الْمُحِيطَةِ بِجَمِيعِ هَيَاكِلِ  
 الْحَقَائِقِ وَالْمَعَانِي. الْمُنْزَهَةِ عَنِ الْكَثْرَةِ وَالْقِلَّةِ وَالْكُلِّيَّةِ وَالْجُزْئِيَّةِ وَالتَّبَاعُدِ وَالتَّدَانِي ﴿أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ  
 شَيْءٍ مُّحِيطٌ﴾ (فصلت: ٥٤). (وَأَنْشِلْنِي مِنْ أَوْحَالِ التَّوْحِيدِ) الْمَوْقِعَةِ فِي ظُلُمَاتِ الشُّبُهَةِ وَالتَّرْدِيدِ إِلَى فِضَاءِ  
 تَنْزِيهِهِ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (النورى: ١١). سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ.  
 (وَاعْرِقْنِي فِي عَيْنِ بَحْرِ الْوَحْدَةِ) الشُّهُودِيَّةِ. مَعَ الْقِيَامِ بِأَدَاءِ حُقُوقِ الْعُبُودِيَّةِ ﴿قُلْ كُلُّ مَنْ عِنْدَ  
 اللَّهِ﴾ (النساء: ٧٨). ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ﴾ (النساء: ٧٩).  
 (حَتَّى لَا أَرَى وَلَا أَسْمَعُ وَلَا أَجِدُ وَلَا أَحِسُّ إِلَّا بِهَا). تَحَقُّقًا وَتَعَلُّقًا بِإِتْحَافِ عِنَايَةِ «فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ  
 كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا»  
 (البخاري). (وَاجْعَلِ الْحِجَابَ الْأَعْظَمَ) مِنْ حَيْثُ الْإِفَاضَةُ وَالتَّلْقِينُ (حَيَاةَ رُوحِي). ﴿وَكَذَلِكَ  
 أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ (النورى: ٥٢) ﴿وَإِنَّكَ لَتَلَقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ (النمل: ٦).  
 (وَرُوحَهُ) مِنْ حَيْثُ التَّوَصُّلُ وَالتَّمَكِينُ (سِرِّ حَقِيقَتِي) حَتَّى أَتَدَوَّقَ سِرَّ (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ

إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً (البقرة: ٣٠). (وَحَقِيقَتُهُ) مِنْ حَيْثُ الْهُدَايَةُ وَالْيَقِينُ (جَامِعَ عَوَالِمِي) الظَّاهِرَةَ وَالْبَاطِنَةَ فِي جَمِيعِ أَطْوَارِهَا الْجَلِيَّةِ وَالْخَفِيَّةِ، لِأَتَحَقَّقَ بِالْوَرَاثَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالْخِلَافَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ. ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ﴾ (النورى: ٥٢-٥٣). ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ (الجملة: ٢٤). (بِتَحْقِيقِ الْحَقِّ الْأَوَّلِ) فِي التَّعَيُّنِ الْأَوَّلِ بِإِشَارَةِ «كُنْتُ أَوَّلَ النَّاسِ خَلَقًا وَآخِرَهُمْ بَعَثًا. وَجَعَلَنِي فَاتِحًا وَخَاتِمًا». مَعَ بَشَارَةِ ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾ (آل عمران: ٨١). (يَا أَوَّلُ) لَيْسَ لِأَوْلِيِّيهِ ابْتِدَاءً. (يَا آخِرُ) تَقَدَّسَ عَنِ لُحُوقِ الْفَنَاءِ. (يَا ظَاهِرُ) لَا يَلْحَقُهُ خَفَاءٌ. (يَا بَاطِنُ) تَرَدَّى بِرِدَائِ الْعِظَمَةِ وَالْكَبْرِيَاءِ. (اسْمَعْ نِدَائِي) مَعَ ظُهُورِ فِقْرِي إِلَيْكَ وَالتَّجَائِي. (يَا سَمِعْتَ بِهِ نِدَاءَ عَبْدِكَ زَكْرِيَّا) وَاجْعَلْنِي صَادِقَ الْقَوْلِ وَفِيًّا. وَارْزُقْنِي قَلْبًا تَقِيًّا. مِنَ الشَّرْكِ نَقِيًّا. لَا جَافِيًّا وَلَا شَقِيًّا. (وَانصُرْنِي بِكَ لَكَ) نَصْرًا مُؤَزَّرًا. ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾ (آل عمران: ١٦٠). (وَإَيَّدْنِي بِكَ لَكَ) تَأْيِيدًا مُظَفَّرًا حَتَّى أَكُونَ فِي جَمَاعَةِ ﴿أَوْلِيكَ﴾ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِّنْهُ ﴿(المجادلة: ٢٢). (وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ) بِقَطْعِ الْعَلَائِقِ النَّفْسَانِيَّةِ. وَمَنْعِ الْقَوَاطِعِ الشَّهْوَانِيَّةِ. حَتَّى أُشْرَفَ بِخِطَابِ ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ (الفرج: ٢٧-٢٨). (وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ غَيْرِكَ) حَتَّى لَا أَشَاهِدَ فِي الْكُونَ إِلَّا أَثَرَ إِحْسَانِكَ وَبِرِّكَ ﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾ (النحل: ٥٣). (الله. الله. الله.) اللهُ وَاحِدٌ أَحَدٌ. اللهُ وَثَرٌ صَمَدٌ. اللهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. اللهُ قَوِيٌّ قَادِرٌ. اللهُ عَزِيزٌ قَاهِرٌ. اللهُ عَلِيمٌ غَافِرٌ. ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾ وَأَوْجَبَ عَلَيْكَ الْبَيَانَ ﴿لَرَأْدُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ (القصص: ٨٥). يَوْمَ تَحُقُّ لَكَ السِّيَادَةُ عَلَىٰ جَمِيعِ الْعِبَادِ. ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ (الإسراء: ٧٩). ﴿رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ (الكهف: ١٠). وَاعْفِرْ لَنَا مَغْفِرَةً عَامَةً تَجَلُّو عَنِ الْقَلْبِ كُلِّ صَدَا. وَرَقِّنَا فِي مَعَاجِ مَدَاجِ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (الأحزاب: ٥٦) \* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَشَفِيعِ الْمُذْنِبِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ الْخَيْرِ وَإِمَامِ الْهُدَى وَنَبِيِّ التَّوْبَةِ وَعَيْنِ الرَّحْمَةِ. اللَّهُمَّ

اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَأَزْكَاهَا وَأَجَلَ تَسْلِيمَاتِكَ وَأَتَمَّهَا عَلَى مَنْ أَرْسَلْتَهُ رَحْمَةً عَامَةً وَبَعَثْتَهُ نِعْمَةً مُهِدَةً، سَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَرَحْتَ صَدْرَهُ وَرَفَعْتَ ذِكْرَهُ وَقَرَنْتَ اسْمَهُ بِاسْمِكَ، وَجَعَلْتَ طَاعَتَهُ مِنْ طَاعَتِكَ، وَخَلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ وَصْفِكَ وَنَعْتِكَ. اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا تَمَامَ مَحَبَّتِهِ وَاتِّبَاعَ سُنَّتِهِ وَالتَّادِبَ بِآدَابِ شَرِيعَتِهِ، وَالتَّمَسُّكَ بِأَذْيَالِ آلِهِ وَعِزَّتِهِ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَاجْعَلْنَا فِي الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِهِ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ وَنَسْتَشْفَعُ بِهِ لَدَيْكَ أَنْ تَقْبَلَ أَعْمَالَنَا وَأَنْ تُحَسِّنَ أَحْوَالَنَا، وَتُنِيرَ بِالْمَعَارِفِ قُلُوبَنَا وَتُفَرِّجَ مِنْ كَدُورَاتِ الْأَعْيَارِ كُرُوبَنَا، ﴿رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ (المستحقة: ٤). ﴿... رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (الأعراف: ٢٣)

﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (البقرة: ٢٠١). ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ (آل عمران: ١٩٣). ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيَّتِ وَتُخْرِجُ الْمَمِيَّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (آل عمران: ٢٦-٢٧). ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَاتِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (آل عمران: ١٨).

شَهِدْنَا بِذَلِكَ وَأَقْرَرْنَا بِهِ فَاتَّكَبَ اللَّهُمَّ شَهَادَتَنَا عِنْدَكَ وَأَعْظَمَ جَزَاءَنَا عَلَيْهَا وَأَكْرَمَ نُزْلَنَا بِهَا. وَاجْعَلْهَا حُجَّتَنَا لَدَيْكَ يَوْمَ لِقَائِكَ وَنَجِّنَا بِهَا مِنْ سُوءِ عَذَابِكَ. ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَنْتُمْ لَنَا نُورٌ وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (التحریم: ٨). ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ (البقرة: ٢٥٥).

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ. هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٢﴾ (المغتر: ٢٢-٢٤) \* بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. اللَّهُ الصَّمَدُ. لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٢﴾ (ثلاثاً) ثم \* الْمُعَوِّذَتَيْنِ (ثلاثاً)، ثُمَّ الْفَاتِحَةَ ﴿٣﴾ (سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤﴾)

(الصافات: ١٨٠-١٨٢) تم مجلس الصلاة الأول.

### (ورد عصر الجمعة)

يضاف لما سبق أن المرید ما بین عصر الجمعة إلى مغربها يقرأ صيغة الصلاة التالية ثمانين مرة .

( اللهم صلي علي سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي )  
ثم قبيل المغرب قصيدة البراءة ( الشهيرة بالبردة ) للإمام البوصيري رضي الله عنه  
ثم بعد المغرب يستمعون لشيء من الرقائق من الرسالة القشيرية في التصوف .

### (ورد عام)

يقرأ أون هذه الصيغة بغير عدد في أي وقت ، و أقلها ثلاث مرات ، وهي الشدائد :  
( اللهم صلي علي محمد صلاة تتجينا بها من جميع الأهوال و الآفات و تقضي لنا بها جميع الحاجات و تطهرنا بها من جميع السيئات و ترفعنا بها علي الدرجات و تبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة و بعد الممات و علي آله و صحبه .

### (ورد المهمات و الشدائد)

و يقرأ ون في الملمات و أشد الشدائد : بعدد ٤٤٤٤  
الصلاة التازية الشهيرة بالنارية و هي للإمام التازي ، و صيغتها بالتلقي :  
( اللهم صلي صلاة كاملة و سلم سلاما تاما علي نبي تتحل به العقد و تنفرج به الكرب و تقضي به الحوائج و تنال به  
الرغائب و حسن الخواتيم و يستقي الغمام بوجهه الكريم ) و تقسم علي الحاضرين و من الأسماء : ( يا فتاح يا رزاق )  
و يختتم المرید بالفاتحة لروح مولانا القطب محمد بن الصديق جميع أوراده ، و بالفاتحة لشيخنا و قدوتنا الحجة ريحانة الزمان سيدي و مولاي الحافظ أبي الفضل عبد الله بن الصديق أطال الله عمره و أبقانا في رعايته و بركته أمين .

### (أذكار الصلاة اليومية)

دعاء الاستفتاح :

سبحانك اللهم و بحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك ، وجهت وجهي للذي فطر  
السموات و الأرض حنيفا و ما أنا من المشركين ، إن صلاتي و نسكي و محياي و  
مماتي لله رب العالمين لا شريك له و بذلك أمرت و أنا من المسلمين .

و في الركوع :

سبحان ربي العظيم و بحمده ( من ثلاث إلي خمسة )

و في القيام من الركوع :

ربنا لك الحمد كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السموات و ملء ما بينهما و ملء ما بينهما  
و ملء ما شئت من شيء نعد .

في السجود :

سبحانك ربنا و بحمدك اللهم اغفر لي ( ثلاث مرات )

و يدعو للوالدين : اللهم ارحمهما كما ربياني صغيرا ، و اجزهما عني خير الجزاء .

بين السجدين :

اللهم اغفر لي و ارحمني و اهدني و عافني و ارزقني و اجرني و أرفعني .

صيغة التحيات :

التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله و بركاته ،  
السلام علينا و علي عباد الله الصالحين ، و أشهد أن لا إله إلا الله ، و أشهد أن سيدنا  
محمدا عبده و رسوله ، اللهم صل علي سيدنا محمد و علي سيدنا محمد كما صليت علي  
سيدنا إبراهيم و علي آل سيدنا إبراهيم ، و اللهم بارك علي سيدنا محمد و علي آل سيدنا  
محمد كما باركت علي سيدنا إبراهيم و علي آل سيدنا إبراهيم في العالمين ، إنك حميد  
مجيد .

بعد التحيات :

اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم و من عذاب القبر و من فتنة المسيح الدجال ، اللهم  
إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا و لا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك و  
ارحمني إنك أنت الغفور الرحيم . ثم يسلم .

دعاء القنوت :

اللهم اهدني فيمن هديت و عافني فيمن عافيت ، و تولني فيمن توليت ، و بارك لي فيما  
أعطيت و قني شر ما قضيت ،  
فأنك تقضي و لا يقضي عليك ، و إنه لا يذل من واليت ، و لا يعز من عاديت ، تباركي  
ربنا و تعاليت ، أستغفرك  
و أتوب إليك و صلي الله علي النبي .

يقرأ بعد الركوع في الركعة الأخيرة من صلاة الصبح سرا و إن كان إماما فله الوجهان  
سرا أو جهرا .

ختم الصلاة :

أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم و أتوب إليه ( ثلاث مرات )

اللهم أنت السلام و منك السلام تباركت يا ذا الجلال و الإكرام . اللهم لا مانع لما أعطيت  
و لا معطي لما منعت و لا  
راد لما قضيت و لا ينفع ذا الجد منك الجد .

اللهم أعني علي ذكرك و شكرك و حسن عبادتك ( ثلاث مرات )

رب قني عذابك يوم تجمع عبادك ( ثلاث مرات )  
اللهم أجرني من النار ( سبع مرات )  
بعد صلاة الصبح المغرب قبل أن يتحرك من جلسته بعد السلام و قبل أن يتكلم مع أحد .  
آية الكرسي .  
قل هم الله أحد مع البسمة مرة واحدة .  
سبحان الله . الحمد لله . الله أكبر (ثلاث و ثلاثون)  
لكل منها بعد الصبح ، و عشر مرات بعد الصلوات الأخرى  
اللهم إني أسألك فعل الخيرات و ترك المنكرات و حب المساكين و أن تغفر لي وترحمني  
وتتوب علي وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون .  
اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني و أنا عبدك و أنا علي عهدك و وعدك ما استطعت  
أعوذ بك من شر ما صنعت  
أبوء لك بنعمتك علي و أبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أدب الطريقة الصديقيه

أدب المرید مع الله تعالى

يلزم المرید من الأدب مع ربه أن يكون واقفا مع حدود الشريعة غير متعد لها و لا  
متهاون فيها و أن يكون مواظبا علي فعل السنن و نوافل الخيرات فبذلك يحظى بحب  
مولاه ورضاه عنه جاء في حديث قدسي صحيح (وما تقرب إلي عبدي بشيء إلي أحب  
إلي مما افترضته عليه و لا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت  
سمعه الذي يسمع به و بصره الذي يبصر به و يده التي يبسط بها و رجله التي يمشي بها  
و لئن سألتني لأعطينه و لئن استعذتني لأعيدنه)، و أن يكون راضيا بما يجريه الله من  
تصارييف الأقدار ، قال عليه الصلاة و السلام في وصيته لابن عباس رضي الله عنه : "  
.. و اعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك و ما أصابك لم يكن ليخطئك " ، و لا شك أن

المريد إذا تحقق بهذا و علمه اطمأن قلبه و رضي بما يصرفه في الكون ربه ، و أن يتوجه بسؤاله إلي الله في كل شيء قال تعالي و اسألوا الله من فضله و قال عليه الصلاة والسلام إذا سألت فاسأل الله . وفي حديث آخر ليسأل ربه حاجته كلها حتى يسأله شسع نعله إذا انقطع وحصل لبعض السلف في معيشتهم حتى هو أن يطلب من بعض اخوانه فرأي في منامه قائلا يقول له ، أيحسن بالحر المريد إذا وجد عند الله ما يريد أن يميل بقلبه إلي العبيد ، فاستيقظ وهو أغني الناس قلبا . و أن يكون متأدبا مع الرسول الصلاة و السلام متخلقا بسنته مقدما لها علي كل شيء معظما لأهل بيته وصحابته وهذا لا يحتاج إلي برهان فقد نص الله تعالي في غير آية من القرآن علي وجوب تعظيم رسوله والتأدب في حقه و جعل طاعته طاعة لله تعالي ونفي الإيثار عن من لم يرضي بحكمه وتوعد من خالف أمره بالفتنة والعذاب الأليم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(أدب المريد مع شيخه)

يلزم المريد من الأدب مع شيخه أن يعظمه ويوقره و ألا يتقدم بين يديه بقول أو فعل و أن يذب عنه في غيبته وألا يحضر في مجلس ينال فيه من عرض شيخه و أن يستأذنه في الخروج إذا كان حاضرا وألا يخالف ما يشير به عليه الشيخ إلي غير ذلك مما لذكره محل آخر وهذه الآداب استخرجها الصوفية مما أدب الله به الصحابة في القرآن و أمرهم أن يستعملوها مع النبي عليه الصلاة و السلام و لا شك أن المشايخ خلفا في الإرشاد والتعليم والتهديب كما قال عليه الصلاة و السلام العلماء ورثة الأنبياء فتلزم هذه الآداب في حقهم بطريق الوراثة ، ولهذا ينبغي ويتأكد في حق المريد قبل دخوله في الطريق أن يتخير الشيخ الذي تتحقق فيه الوراثة النبوية وذلك بأن يكون عالما بالشرعية متمكنا فيها عالما بالقرآن و السنة لأنه لا إرشاد و لا سلوك إلا بما كان مطابقا للشرع متمشيا مع أحكامه ومن لم يكن متمكنا في العلم متزينا بالاستقامة لا يصلح للإرشاد لأن فاقد الشيء لا يعطيه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(أدب المرید مع إخوانه )

يلزم المرید من الأدب مع إخوانه أن يحترمهم و لا يري لنفسه فضلا عليهم ويواسي محتا جهم و يتعاون معهم علي إقامة شعائر الطريق ويتغاضى عنم أخطأ منهم في حقه و يلتمس له العذر في حقه و يلتمس له العذر في ذلك و يحمل حاله علي محمل حسن و يخدمهم بنفسه و إذا قابل أحدا منهم بدأه بالبشر و المصافحة و من زل منهم نصحه بالحسنى من غير أن يحتقره أو يشنع عليه ويلزمه من الأدب مع المقدم أن يعظمه و لا يتقدم عليه و يسمع كلامه و يعتبره نائبا عن الشيخ و علي المقدم أن يعني بمسائل الأخوان و يتعاهد هم بالمذاكرة المرة بعد المرة و يتفقد غائبهم و يسوى بينهم في المعاملة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(أدب المرید مع المسلمين).

يلزمه من الأدب معهم أن يعاملهم بالصدق ويتواضع معهم من غير أن يطمع في أحد منهم و لا يخافه و لا يخشاه و يسعى في منفعتهم و يحب لهم من الخير ما يحب لنفسه لقوله عليه الصلاة و السلام لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ، فإذا حافظ المرید علي هذه الآداب و واطب عليها كان موقنا صادقا و نال من الله تعالي ما يبتغيه و فطنا الله جميعا لما فيه الخير و السداد و أنا لنا رضاه إنه جواد كريم ر و ف رحيم .

اللهم تقبل من أخی علی رحمی طبعته الأولى لهذه الوظيفة و ارحمه

خادم الحافظ عبد الله بن الصديق  
مؤلف مجمع الأحاديث و موسوعة الحافظ عبد الله بن الصديق  
أحمد بن الدرويش